

## مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العقيدة الإسلامية

تاريخ قبوله ١٩٩٣/١/١١

تاريخ استلام البحث ١٩٩٢/٧/٧

يحيى سالم الأقطش  
مديرية التربية والتعليم - مادباعبد الرحمن صالح عبدالله\*  
الجامعة الأردنية

## Abstract

The aim of the study was to construct a scale for measuring the attitudes of high school students towards Islamic Ideology. After several procedures, the scale was constructed and then administered to a sample of (1001) Jordanian high school students. The sample was chosen randomly from nine directorates of education.

Statistical analysis showed that the reliability coefficient by the Cronbach Alpha procedure was (0.87); the Split-Half procedure was (0.6) and the Test-Retest procedure was (0.61). The scale had a high degree of validity because it revealed significant difference between the means of two different groups ( $\alpha = 0.01$ ). Item analysis showed that (48) item out of the (54) items had item-total correlations which were significant ( $\alpha = 0.01$ ).

## ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس لاتجاهات العقيدة لدى طلبة المرحلة الثانوية . ولتحقيق هذا الهدف صيغت فقرات تتعلق بمجالات العقيدة. وبعد إجراءات عديدة طبقت على عينة اختيرت بطريقة عشوائية تضم (١٠٠١) من طلبة الصف الثاني الثانوي. وروعي في الاختيار العوامل التالية: التوزيع الجغرافي لمديريات التربية والتعليم وجنس الطلبة وتخصصهم (علمي، أدبي، مهني).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي هو (٠.٨٧) وباستخدام الطريقة النصفية هو (٠.٧٢) وباستخدام طريقة إعادة الاختبار (٠.٦١). كما تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي. ثم إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الفاعلية، إذ إن ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمقياس ككل له دلالة إحصائية على مستوى (٠.٠١) باستثناء (٦) فقرات. وللحصول على مقياس يتمتع بدرجة عالية من الفاعلية تم استبعاد كل فقرة يقل معامل ارتباطها عن (٠.٢٥) حتى ولو كان لهذا الارتباط دلالة إحصائية. ونتيجة لذلك أمكن الاحتفاظ بـ (٣٨) فقرة من مجموع (٥٤) فقرة.

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد:

فإن التربية تهتم بتحديد طبيعة هذا الكون ومكانة الإنسان فيه. وقد ظهرت فلسفات تربوية متعددة بحثت في طبيعة الوجود وغاياته. وقدمت كل من تلك الفلسفات التربوية مثل الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية والفلسفة البرغماتية تصوراً خاصاً بها يبين معالم الكون

\* أستاذ مشارك، دكتوراة في التربية الإسلامية، جامعة قابوس / سلطنة عُمان.

وعلاقة الإنسان بما يحيط به من قوى. وجاء الإسلام بتصور شامل للكون والحياة ، فالكون بكل ما فيه من صنع الله عز وجل<sup>(١)</sup> والإنسان من منظور إسلامي عبد لله سبحانه وتعالى فهو لم يخلق الا للعبادة مصداقاً لقوله تعالى :

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونُ ﴾<sup>(٢)</sup>

والعبادة في الإسلام لا تعني الانسحاب من هذه الحياة والانكباب على طقوس في مواسم أو أوقات معينة. إنها تعني الالتزام بكل ما أمر الله تعالى به، وتعتبر الطاعة لله والخضوع له سبحانه وتعالى ركناً أساسياً من أركان العبادة. أما الركن الثاني فهو أن يصدر هذا الخضوع عن قلب محب لله سبحانه وتعالى<sup>(٣)</sup>. فالخالق جلت قدرته خص الانسان بنعم كثيرة إذ خلقه في أحسن تقويم وسخر له كل ما في الكون من كواكب ورياح وجبال وأنهار وبحار. والعبادة في الاسلام تستغرق حياة الإنسان كلها. فالإنسان المسلم يعبد ربه حق عبادته يطيعه في أمور الحياة كلها، فلا يسرف في الأكل أو الشرب ويتعد عن أكل الربا وتعاطي المخدرات والمسكرات ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . فالأنماط السلوكية التي تصدر عن الإنسان المسلم في حياته اليومية جزء من عبادته التي تضم علاوة على ذلك الصلاة والزكاة والصيام والحج. فالعبادات المعروفة - وهي أركان الإسلام المعروفة - جزء من العبادة وليست كل العبادة التي يريد الله من عباده<sup>(٤)</sup>.

يظهر مما تقدم أن الإيمان بالله سبحانه وتعالى ركن أساسي من أركان العملية التربوية، لذا فإن البحث في العقيدة الإسلامية يصبح أمراً واجباً على كل من يعنى بتوجيه النشء وتربيته تربية إسلامية. ولفظة العقيدة مشتقة من الفعل الثلاثي عَقَدَ بمعنى شَدَّ. فالعقيدة لغة تدل على ما أكد عليه القلب وجزم بتصديقه<sup>(٥)</sup>. أما في الاصطلاح فإن العقيدة تعني قاعدة الإيمان وأصله. فهي ما يستقر في القلب استقراراً يلازمه. والعقيدة في الإسلام ليست مجرد اعتقاد أي شيء بل هي التصديق بما أخبر الله تعالى به ورسوله عليه السلام من أمور غيبية<sup>(٦)</sup>. وللعقيدة ستة أركان هي :

١ - الله سبحانه وتعالى : وهذا يتضمن أن يعرف الإنسان المسلم ويصدق بوجود الله ووحدانيته وكماله وتنزهه عن كل نقص، مطمئناً قلبه بالدليل. فلا بد من اقتران المعرفة مع التصديق والتعظيم والخشية حتى لا تكون معرفة كمعرفة إبليس التي لم

يقارنها تعظيم وخشية تهدي القلب والسلوك .

٢ - عالم الغيب : وهو عالم غير منظور، ومما يشمله الغيب : الملائكة والجن والشياطين .

٣ - كتب الله التي أنزلها على الرسل الكرام ليبلغوها للناس .

٤ - الرسل والأنبياء الذين اختارهم الله لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور .

٥ - اليوم الآخر وما فيه من بعث وجزاء وجنة ونار .

٦ - القدر الذي يسير بموجبه النظام الكوني<sup>(١٠)</sup> .

والعقيدة التي تضم هذه الأركان ضرورة من ضروريات الحياة، إذ بدونها يصبح مصير الإنسان عرضة للهلاك والضياع. ويشبه أحد العلماء الإيمان بشجرة باسقة، جذورها العقيدة وفروعها وثمارها العمل الصالح. فالعمل لا وزن له إلا إذا استمد الغذاء من جذور العقيدة الإسلامية<sup>(١١)</sup>. فالعقيدة تهذب سلوك الإنسان وتزكي نفسه وتنقيها من الآثام. لذا فإن الإيمان بالله سبحانه وتعالى يفجر في النفس الإنسانية المشاعر النبيلة ويعد الإنسان عن سفاسف الأعمال. والإيمان بالملائكة يدعو الإنسان إلى أن يكون واعياً يقظاً، والإيمان بالرسل يحث الإنسان على الاقتداء بهم، والإيمان باليوم الآخر حافز قوي يبعد البشر عن الأفعال الشريرة ويدفعهم إلى فعل الخيرات بينما الإيمان بالقدر يعين المرء على تحدي الصعاب<sup>(١٢)</sup>. فالعقيدة هي أساس السلوك الإنساني، والذي ينفق أمواله رثاء الناس لا ينال رضى الله سبحانه وتعالى، أما الذي يساعد الفقراء ابتغاء مرضاة الله فإن تصرفه هذا يعتبر عبادة يتقرب بها إلى الله عز وجل. لذا فإن من صحت عقيدته واستقام إيمانه كان القليل من عمله كثيراً، ومن تسرب إلى عقيدته زيغ أو انحراف حبط عمله وكان في الآخرة من الخاسرين<sup>(١٣)</sup> .

تمتاز العقيدة الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن سائر العقائد الأخرى. ومن أبرز خصائصها أنها تربط الإنسان بالله ارتباطاً مباشراً وبلا واسطة لقوله تعالى :

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾<sup>(١٤)</sup>.

فلا واسطة مفتعلة بين الإنسان وخالقه. ولا حاجة الى رجال دين يقومون بدور الوسيط بين الإنسان وخالقه .

والإيجابية خاصة أخرى من خصائص العقيدة الإسلامية، وهي بهذه الخاصية تمثل صمام الأمان لهذا الكون لأنها تجعل العبودية لله وحده، ويوجز أحد العلماء الثمرة المترتبة على هذه الخاصية في عبارة موجزة بليغة عندما يقول : «لقد كانت الحضارة المنبثقة عنها إلهية الروح، خلقية النزعة، علمية التفكير، مادية الوسيلة، إنسانية الغاية»<sup>(١٢)</sup>. فالعقيدة الإسلامية تدعو الانسان الى التفاعل الذكي مع ما يحيط به. وهي بهذا تقرن بين الاعتقاد والعمل. إنها ليست مجرد مفهوم ذهني بل ذات بعد سلوكي. فلا فصل في الإسلام بين العقيدة والسلوك<sup>(١٣)</sup>. فالعمل الذي يقوم به الإنسان المسلم ثمرة من ثمرات العقيدة، والعمل أنواع هي : عمل القلب مثل الخوف من الله وعمل اللسان مثل نطق الشهادتين والتسبيح وعمل الجوارح مثل الصلاة والجهاد في سبيل الله<sup>(١٤)</sup>.

عندما دعا الرسول ﷺ الى اخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى قبل فريق من الناس الدعوة بينما عارضها فريق آخر، وبدأ الصراع بين دعاة الحق وأعوان الباطل، وسيستمر هذا الصراع الى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فمواقف الناس من العقيدة الإسلامية متباينة، فمنهم مؤمن ومنهم كافر ومنهم منافق. ويتباين أفراد المجتمع الإسلامي فيما بينهم من حيث درجة الالتزام بالعقيدة الإسلامية، فالإيمان يزداد وينقص، ودليل ذلك من القرآن قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ .<sup>(١٥)</sup>

فهذه الآية الكريمة تدل على أن تلاوة القرآن تزيد المؤمنين إيماناً أي أن تلاوة القرآن الكريم أحد العوامل المؤثرة في نمو الجانب الإيماني عند بعض الناس. كما أن الرسول -- عليه الصلاة والسلام -- بين أن الإنسان قد يمسي مؤمناً ثم يصبح كافراً .

إن الموقف الذي يتبناه شخص معين نحو فكرة أو عقيدة معينة يبنى على تهيؤ عقلي ونفسي، وينجم عن ذلك موقف محدد يتمثل في قبول تلك العقيدة أو رفضها أو الوقوف منها موقفاً محايداً. ويطلق على هذه الحالة النفسية العقلية مصطلح **الاتجاه**،

ويرى علماء النفس أن الاتجاه يتضمن العناصر التالية :

- ١ - علاقة معينة بين الفرد وبين العقيدة او الأشياء التي يحمل نحوها اتجاهها معيناً .
- ٢ - إصدار حكم على ما يتعلق به الاتجاه. فالمرء قد يعلي من مكانة هذه العقيدة أو ذلك الشيء وقد ينفر منها .
- ٣ - حالة نفسية مخبوءة غير ملاحظة، وهذا يجعل التعامل مع الاتجاهات قضية أكثر صعوبة من التعامل مع السلوك الملاحظ بالعين المجردة. وهذا يستوجب أن يتم التعامل مع الاتجاهات بطريقة غير مباشرة (١٦).

تتصف الاتجاهات بخصائص عديدة منها أن درجة شدتها تختلف من شخص لآخر، بل قد تختلف عند الشخص الواحد من وقت لآخر. وهناك خاصية أخرى مرتبطة بهذه الحقيقة هي أن الاتجاهات مكتسبة أي يتعلمها المرء في حياته، لذا فإن الاتجاهات قابلة للنمو والتطور والذبول والزوال، ومع هذا فإن المرء لا يغير اتجاهاته بين عشية وضحاها لأنها على درجة من الثبات. صحيح أنها عرضة للتغيير لكن ذلك يجري في العادة ببطء. فالاتجاهات أقل عرضة للتغيير من الحقائق والمعارف التي يكتسبها الإنسان في حياته العادية<sup>(١٧)</sup>.

مما تقدم يظهر بجلاء أن الاتجاه يختلف عن الاعتقاد. فالاعتقاد يتضمن قبول حقيقة معينة قبولاً مقترناً بمشاعر ايجابية نحوها. أما الاتجاه فقد يكون ايجابياً أو سلبياً نحو تلك الحقيقة. كما أن بعض الأفراد قد يُكوّنون اتجاهات معينة نحو عقائد وهمية أي لا وجود لها في عالم الواقع .

### الدراسات السابقة

تدرس العقيدة الإسلامية في مناهج التعليم في معظم البلاد الإسلامية. ومع أن المربين في العصر الحديث نشطوا في بناء المقاييس الخاصة بالاتجاهات العقدية وغيرها إلا أن المكتبة التربوية الإسلامية تخلو من وجود دراسات في هذا المجال. أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد طورت مقاييس عديدة نذكر منها :

### ١ - مقياس حقيقة الإله The Reality of God Scale

طور هذا المقياس عام ١٩٣١م كل من شيف وثيرستون Chave and Thurstone . ويضم عشرين فقرة تتعلق بوجود الله تعالى وأثر ذلك على الفرد الأمريكي . وقد طبق في أثناء بنائه على طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة شيكاغو . ومن الفقرات التي وردت فيه :-

- أفضل الموت على التخلي عن الاعتقاد بالله .
- أو من بالله، لكن هذا المفهوم غير واضح لدي .

### ٢ - مقياس وجود الإله The Existence of God Scale

طور هذا المقياس عام ١٩٣٤م ويضم عشرين فقرة .

ويختار الأفراد الذين يطبق عليهم هذا المقياس إحدى الاستجابات التالية لكل فقرة من الفقرات : أوافق بقوة، أوافق، لا أدري، أعارض، أعارض بقوة . ومن الفقرات التي وردت فيه :

- أؤيد المؤسسات الأمريكية التي تروج للإلحاد .
- على المدارس أن تقاوم كل معلم يدعو إلى الإلحاد<sup>(١٨)</sup> .

### ٣ - مقياس الدين Religionism Scale

طور فيرجسون (Ferguson) هذا المقياس عام ١٩٣٩م وأجرى عليه تعديلات فيما بعد . ويضم هذا المقياس خمساً وعشرين فقرة يستجيب الفرد لكل منها بإحدى الاستجابات التالية : أوافق، لا أدري، أعارض . ومن الفقرات التي وردت فيه :

- إنني مقتنع بأن الله موجود .
- إنني أنحيّ نصوص الانجيل جانباً عندما تتعارض مع الحقائق العلمية .

### ٤ - مقياس العقيدة الدينية Religious Ideology Scale

طور هذا المقياس كل من بتني ومدلتون (Putney and Middleton) عام ١٩٦١م .

- وطبق في أثناء بنائه على طلبة جامعيين موزعين على ثلاث عشرة جامعة وكلية تقع في خمس ولايات أمريكية. يضم المقياس ثماني عشرة فقرة منها :
- أو من بوجود النار التي يعذب فيها مرتكبو الذنوب بعد موتهم .
  - أو من بوجود الشيطان الذي يسعى دوماً لإغواء الإنسان .
  - يؤثر الدين الذي أو من به في الطريقة التي اتصرف بها في شتى مجالات الحياة (١٩).

### ٥ - مقياس العلاقة بين الدين والطب النفسي

#### Relation Between Religion and Psychiatry Scale

طور هذا المقياس كل من ويب وكوبلر (Webb and Kobler) عام ١٩٦٧م. ويهدف الى قياس مدى توافق الطب النفسي مع تعاليم الدين المسيحي. يتكون المقياس من خمس وثلاثين فقرة، ويختار من يخضع لهذا المقياس إحدى الاستجابات التالية لكل فقرة من فقراته : أوافق بقوة، أوافق، لا أدري، أعارض، أعارض بقوة .

ومن الفقرات التي يتضمنها هذا المقياس :

- ينجح الطبيب النفسي في عمله بغض النظر عن معتقداته الدينية.
- تسود الطب النفسي مفاهيم فلسفية مادية.
- الطب النفسي ضروري لكل من يتخصص في الدراسات اللاهوتية (٢٠).

كان هذا وصفاً موجزاً لبعض المقاييس الدينية ولحركة قياس الاتجاهات الدينية في مجتمع يؤمن بالعلمانية ويفصل الدين عن الحياة. وهذا يدل على أن المعتقدات الدينية ذات تأثير في السلوك الإنساني حتى في المجتمعات العلمانية. ومن باب أولى أن يهتم المرءون في البلاد الإسلامية بالاتجاهات نحو العقيدة الإسلامية، لأن كل تصرف يصدر عن الإنسان المؤمن موصول بالله سبحانه وتعالى سواء أكان هذا التصرف صلاة أو نسكاً أو تعليماً أو تعلماً. ولا يصح الإعراض عن الاهتمام بتنمية الاتجاهات العقيدية وقياسها .

### مشكلة الدراسة وأهدافها

تؤكد المناهج التربوية في الأردن على أهمية تنمية الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر والملائكة والكتب السماوية والرسول والقدر. فالمنهاج يهدف الى تقوية الاتجاهات والقيم الإسلامية التي تعمل على ايجاد الإنسان الصالح القادر على مواجهة العصر. ومع

هذا فإن بناء المقياس الحالي قوبل بمعارضة في بداية الأمر . فقد اعترض بعض الغياري على العقيدة الإسلامية على فكرة توزيع استبانة على الطلبة تتضمن قضايا عقدية. وانطلقوا في نقدهم هذا من مسلمة مفادها أن العقيدة الإسلامية لا تحتاج الى من يوافق على صحتها، إنها تختلف عن العقائد الوضعية التي تفرزها عقول الفلاسفة وعلماء الاجتماع. وهذه حقيقة لا مجال للشك فيها. لكن الذي ينبغي التأكيد عليه أن تطبيق المقياس لا يهدف الى معرفة مدى صحة ما يتضمنه المقياس، بل يهدف الى معرفة مدى ملاءمة القضايا المطروحة لفئة عمرية معينة. فلا يشك مسلم في أن استواء الرحمن على العرش حقيقة، لكن من المفيد أن يتعرف التربويون على المرحلة العمرية التي يمكن أن يتعلم فيها الطلبة هذا المفهوم. والرسول محمد ﷺ يأمر المرين أن يخاطبوا الناس على قدر عقولهم. وهذا يعني أن مفهوماً معيناً يمكن أن يُعَلِّمَ في سن معينة لا قبل ذلك .

وهناك فريق آخر يعتقد أن البحث في الاتجاهات نحو العقيدة الإسلامية يفتح الباب على مصراعيه أمام التعصب الديني. ثم إن العقيدة قضية شخصية ومكانها القلب، ولا داعي لإقحام التربية في موضوعات دينية. وأفضل رد على أصحاب هذا الاتجاه إحالتهم الى حركة بناء المقاييس في المجتمعات الغربية التي تفصل الدين عن التربية. فالتربية في المجتمعات العلمانية لا تستطيع تجاهل أثر الدين في الحياة بصرف النظر عن طبيعة الدين الذي يؤمن به أفراد المجتمع. فلا مجال إذن لتحديد الدين في المجال التربوي في أي مجتمع إسلامي يعتبر العقيدة الإسلامية أهم الأسس التي يقوم عليها نظامه التربوي .

إن الدراسة الحالية تهدف إلى بناء مقياس لتقويم اتجاهات الطلبة في الصف الثاني الثانوي - أي في نهاية المرحلة الثانوية - نحو العقيدة الإسلامية. وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية :

- ١ - تحديد فقرات تصلح لقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العقيدة الإسلامية .
- ٢ - معرفة دلالات ثبات المقياس .
- ٣ - معرفة دلالات فاعلية الفقرات التي يتكون منها المقياس .
- ٤ - معرفة دلالات صدق المقياس .

#### مبررات الدراسة وأهميتها :

يصنف التربويون الأهداف التربوية في فئات ثلاث : معرفية أو عقلية، وعاطفية أي



قلبية، وأدائية تتعلق بالمهارات. وتنتمي الاتجاهات لفئة الاهداف القلبية (العاطفية). وقد أدرك القائمون على منهاج التربية الإسلامية في الأردن أهمية الاتجاهات فدعوا إلى تطوير وبناء مقاييس للاتجاهات بما يتناسب والقيم التي يسعى المنهاج الى تحقيقها<sup>(٢١)</sup>.

ليس الاتجاه شيئاً يمكن ملاحظته وقياسه بالطريقة التي تقاس بها ضربات القلب أو غير ذلك من الأمور التي يمكن إدراكها بالحواس. فكل ما يمكن الحصول عليه تصرفات أو أقوال تدل على الاتجاهات<sup>(٢٢)</sup>، وهذه الحقيقة لا تشكل عائقاً أمام إعطاء الاتجاهات قيمة عددية عند تقويمها. فإعطاء الأرقام يسهم في وصف الاتجاهات وصفاً دقيقاً مما ينتج عنه سهولة في معرفة مدى ما بين الأفراد من فروق في مجال الاتجاهات<sup>(٢٣)</sup>. ومن الضروري التأكيد على أن القرآن الكريم يقرر مبدأ الدقة في عملية التقويم في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾<sup>(٢٤)</sup>. كما أن الرسول ﷺ بين في حديث صحيح أن الله سبحانه وتعالى يكافئ الإنسان على نيته الطيبة التي حالت الظروف دون ترجمتها الى عمل ملموس. قال عليه الصلاة والسلام (فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات)<sup>(٢٥)</sup> فالله سبحانه وتعالى يكافئ الإنسان المسلم على ما يضمرة من خير في نفسه، وفي هذا دلالة واضحة على أن سلوك الإنسان يتضمن جانباً مخبوءاً علاوة على الجانب الملاحظ وأن التقويم يجب أن يشمل ذلك الجانب. إن الدراسة الحالية التي تهدف إلى بناء مقياس للاتجاهات العقديّة عند طلبة المرحلة الثانوية ذات أهمية بالغة، إذ يؤمل أن يعمل المقياس على سد ثغرة أساسية تعاني منها التربية الإسلامية. ويهم القائمين على أمر التربية في الأردن وغيرها من البلاد الإسلامية أن يعرفوا مدى نجاح المنهاج المدرسي، في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة الذين أمضوا على مقاعد الدراسة اثني عشر عاماً. فالمقياس ضروري لكل من يعنى بتقويم أثر منهاج التربية الإسلامية في بناء القاعدة العقديّة عند الطلبة. إن الاختبارات التحصيلية التي تعطى للطلبة في نهاية هذه المرحلة لا تفي بالغرض لأنها تركز على قياس ما عرفه الطلبة من حقائق وردت في المنهاج المقرر. فالاتجاهات التي مقرها القلب جزء أساسي من شخصية الطالب ولا يجوز لأي نظام تربوي التفريط في قياسها.

والمقياس مفيد كذلك لكليات المجتمع والجامعات التي تستقبل خريجي المرحلة الثانوية، إذ يمكن أن يستخدم المقياس في هذه المؤسسات التعليمية لأغراض تشخيصية.

إذ يمكن تطبيقه في بداية العام الجامعي الأول بهدف معرفة الجوانب العقدية التي يظهر فيها ضعف الطلبة واضحاً، وهذا قد يمكن المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس في كليات الشريعة من التصدي للمعتقدات الخاطئة التي استمرت مع الطلبة طيلة المرحلة الثانوية. وطريقة التدريس التي تبنى على دراسة واقعية أكثر فاعلية من طريقة تفتقر الى مثل هذه الدراسة. هذا ويؤمل أن يشجع هذا المقياس الباحثين على بناء مقاييس تناسب المراحل التعليمية المختلفة بحيث يكون هناك مقياس للاتجاهات العقدية في مرحلة الطفولة المبكرة وآخر لمرحلة الطفولة المتأخرة وثالث لطلبة المرحلة الجامعية الأولى (أي البكالوريوس).

### صياغة فقرات المقياس :

تم في المرحلة الأولى من مراحل بناء المقياس وضع مائة فقرة تتعلق بأركان العقيدة الستة التي سبقت الإشارة إليها. وقد حرص الباحثان على دراسة محتوى المنهاج المقرر في التربية الإسلامية وبخاصة في المرحلة الثانوية، بهدف التعرف على المفاهيم العقدية التي يدرسها الطلبة في المدارس. وروعي في صياغة الفقرات مجموعة من الإرشادات التي يوصي بها مصممو بناء المقاييس نذكر منها<sup>(٦)</sup>:

- ١ - صغ العبارات في صيغة الحاضر لا في صيغة الماضي .
  - ٢ - تجنب العبارات التي تتعلق بالمعرفة أكثر من تعلقها بالاتجاهات .
  - ٣ - تجنب العبارات التي تحتمل أكثر من تفسير .
  - ٤ - تجنب العبارات التي يقبلها أو يرفضها غالبية أفراد عينة الدراسة .
  - ٥ - استخدم الجمل القصيرة، ويفضل ان لا يزيد طول الجملة الواحدة عن عشرين كلمة .
  - ٦ - احذر أن تتضمن الفقرة الواحدة أكثر من مفهوم واحد .
  - ٧ - ابتعد عن استخدام العبارات التالية : دائماً، الجميع، لا أحد .
  - ٨ - احذر من استخدام مفردات قد تكون فوق مستوى أفراد عينة الدراسة .
- هذا وقد صيغ نصف الفقرات صياغة ايجابية أي أن الاتجاه المتضمن في النص هو الاتجاه المطلوب. ومن الأمثلة على الفقرات التي تنتمي لهذه الزمرة الفقرة التالية :

— أوكد أن التدين نزعة فطرية لدى الإنسان .

فالقُرآن الكريم والحديث الشريف أوضحاً بجلاء لا لبس فيه أن الفطرة هي الأصل، وأن الانحراف عنها واتباع سبل الشيطان تأتي نتيجة للعوامل البيئية وفي مقدمتها البيئة الأسرية. أما النصف الثاني من الفقرات فصيغ صياغة سلبية، إذ تتضمن الصياغة اتجاهات مخالفة لتلك التي أرادها الإسلام. فالطالب الذي يؤيد الفقرات التي تنتمي لهذه الفئة يحمل اتجاهاً سلبياً نحو العقيدة. ومن الأمثلة على ذلك الفقرة التالية :-

— أطلب بفصل الدين عن شؤون الحياة .

فالإسلام دين يوحد بين الدنيا والآخرة، وكل من يتبنى الاتجاه الذي تدل عليه الفقرة السابقة يخرج عن دائرة الإسلام. فهذه الفقرة وأمثالها تدل على نقيض ما يريده الإسلام، لذا فإنها توصف بأنها ذات صياغة سلبية .

قد لا يكون هناك أدنى حرج عند صياغة فقرات من هذا النوع عندما يتعلق الأمر باتجاهات نحو قضايا ثانوية أو قضايا مختلف في تحديد طبيعتها. أما في المجال العقدي فإن الأمر يبدو على جانب كبير من الخطورة. إذ ليس من السهل عرض جملة على الطلبة تدل على ما يناقض العقيدة الإسلامية. لكن الذي يشجع الباحثين على ذلك مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها أن القرآن الكريم تضمن عرضاً لعقائد أهل الكتاب وعقائد المشركين. إذ يثبت القرآن الكريم في آياته استهزاء المشركين بآيات الله تعالى. قال سبحانه :

﴿ وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾<sup>(١٧)</sup>.

فالقُرآن الكريم لا يحظر على الإنسان المسلم معرفة عقائد أصحاب الديانات الأخرى، إنه لا يمنعه من الاستماع الى آراء الآخرين ولكنه يلزمه اتباع أحسن ما يسمع. ثم إن التقدم التقني يتيح لكل طالب الاطلاع على العقائد الوضعية السائدة. ومعنى هذا أن التربية مطالبة بتنمية القدرة على النقد والمقارنة. والتربية الإسلامية مطالبة بأن تنمي في الطلبة القدرة على التمييز بين الحق والباطل كي يكون ذلك اللبنة الأولى في بناء الاتجاهات الإسلامية وتنميتها. فليس بدعة أن يعرض على الطلبة عبارات تناقض في صياغتها مقاصد التربية الإسلامية، إذ ليس الهدف استخدام هذه العبارات وتلقينها للطلبة بل الهدف من ذلك استخدامها لمعرفة مدى قدرة الطلبة على التمييز بين الحق والباطل. وحتى نبعد الطالب عن كل حرج فقد صدر المقياسُ بالعبارة التالية : «إذا سمعت أحداً يردد على مسامعك كل فقرة من الفقرات التالية، ما الاتجاه الذي تحمله نحو كل منها؟»

ومن الأسباب الأخرى الموجبة عدم الاقتصار على استخدام صيغة الايجاب عند كتابة الفقرات أن الطلبة سرعان ما يكتشفون النمطية التي كتب بها المقياس فتأتي استجاباتهم بعيدة عن الحقيقة<sup>(٣٨)</sup>. لهذا حرص الباحثان على توزيع الفقرات الايجابية والسلبية توزيعاً عشوائياً أي أنه لم يتبع نمط معين عند توزيع الفقرات على المقياس .

استخدمت أفعال عديدة للدلالة على الاتجاه العقدي؛ ومن تلك الأفعال : أو من، أعتقد، أؤيد، أدافع عن، أعارض، أسفه، أكفر وأمقت. لقد اعترض أحد أعضاء لجنة التحكيم على استخدام بعض الأفعال وبخاصة تلك التي تتصل بالاتجاهات السلبية بدعوى أنها تحمل شحنة انفعالية زائدة عن الحد. وهنا لا بد من الإشارة الى أن طبيعة الاتجاهات العقدية تختلف عن طبيعة الاتجاهات المتعلقة بمجالات الحياة العادية، فالقضايا العقدية واضحة لا لبس فيها، وعدم الاعتقاد بحقيقة واحدة مثل وجود الملائكة يخرج الانسان من دائرة الاسلام. لذا نجد القرآن الكريم يستخدم عبارات قوية لوصف الكفار فينعتهم بأنهم كالأنعام وأنهم لا يعقلون. وبما أن القرآن الكريم يستخدم هذه الأفعال وأمثالها لوصف الكفار فلا يجوز أن تتردد في استخدامها .

### تجريب المقياس وإخضاعه للتحكيم

طبق المقياس في صورته الأولى على عينة تتكون من (٦٠) طالباً وطالبة، وكان على أفراد الدراسة أن يختاروا لكل فقرة إحدى الاجابات التالية: (أوافق بقوة، أوافق، لا أدري، أعارض، أعارض بقوة). وبعد تحليل النتائج احصائياً لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمقياس ككل فقد استبعدت (٣٤) فقرة، لأن معامل ارتباط كل منها أقل من ٠,٢٥، وهكذا أمكن الاحتفاظ بـ (٦٦) فقرة .

أرسل هذا المقياس في صورته الثانية إلى لجنة تحكيم تضم في عضويتها أربعة عشر عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وستة مشرفين تربويين في مجال التربية الإسلامية. وتتوزع تخصصات أعضاء هيئة التدريس الجامعيين على النحو التالي : تسعة من حملة الدكتوراة في علوم الشريعة والعقيدة وأربعة من حملة الدكتوراة في علم النفس التربوي، وإثنان من هؤلاء متخصصان تخصصاً دقيقاً في القياس والتقويم. وهناك محكم واحد من حملة الدكتوراة في اللغة العربية. وقد طلب من أعضاء لجنة التحكيم وضع إشارة على الفقرة غير الملائمة وتحديد التعديلات المقترحة على كل فقرة غير ملائمة بصورتها الراهنة. وتم التعامل مع ملاحظاتهم جميعاً بدقة متناهية. ونتيجة لذلك أدخلت تعديلات على بعض الفقرات. ومثال ذلك أن المقياس تضمن الفقرة التالية :

- أكذب كل من يدعي أنه قادر على التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً .

فقد ذكر أربعة من المحكمين أن هذه الفقرة غير دقيقة لأن أجهزة الرصد الجوي تساعد على توقع ما سيحدث خلال فترة زمنية معينة. وبناء على ذلك أعيدت الصياغة لتصبح على النحو التالي :

- أكذب كل من يدعي أنه قادر على التنبؤ بمعرفة غيب المستقبل. فالغيب لله وحده سبحانه وتعالى، ولا مجال لظهور لبس أو غموض كما كان الحال في الصياغة الأولى .

وبناءً على ملاحظات المحكمين تم حذف (١٢) فقرة وجهت إليها انتقادات حادة. ومن المفيد أن نشير هنا إلى أن بعض الفقرات حذفت مع أنه لم يوجه إليها النقد إلا من محكم واحد. ومثال ذلك أن المقياس تضمن الفقرة التالية :

- أميل إلى رأي من يقولون إن القرآن الكريم كلام الله وإنه غير أزلي . فقد ذكر أحد المحكمين أن هذه الفقرة غير ملائمة لأنها تتعلق بموضوع ميت اذ لا تثار مناقشات بين المسلمين حول هذه القضية. واقتنع الباحثان بهذا النقد فحذفت الفقرة. وهكذا أمكن الاحتفاظ بـ (٥٤) فقرة نصفها جاء في صيغة ايجابية والنصف الآخر في صيغة سلبية. ورتبت في صورتها النهائية بصورة عشوائية بحيث تتداخل الفقرات الإيجابية مع الفقرات السلبية تداخلاً لا يسير على نسق معين. والمقياس بصورته النهائية يتمتع بصدق المحتوى لأن آراء المحكمين المتخصصين الايجابية في بنود المقياس دليل على ذلك .

### تطبيق المقياس :

طبق المقياس بعد ذلك على أفراد الدراسة. وروعي أن تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع الذي صمم المقياس من أجله وهم طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) في الأردن. واختير أفراد الدراسة من تسع مديريات للتعليم في عمان الكبرى والضواحي واربد وعجلون ومعان والأغوار الشمالية ومادبا. وتم تحديد مدارس معينة في كل مديرية بطريقة قصدية، وروعي أن تكون هذه المدارس ممثلة للمدارس في كل من هذه المديریات. ثم حددت في كل مدرسة بعض شعب الصف الثاني الثانوي بطريقة عشوائية لتطبيق المقياس على طلبتها. فاختيار أفراد الدراسة تم بطريقة عشوائية. وروعي كذلك أن تشمل العينة طلاباً وطالبات يتوزعون على التخصصات الثلاثة لطلبة الصف الثاني الثانوي وهي الفرع العلمي والفرع الأدبي والفرع المهني. ويظهر الجدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة حسب التخصص والجنس .

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس والتخصص

نوع الدراسة	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٢٥٠	١٥٠	٤٠٠
ادبي	٢٢١	٢٣٠	٤٥١
مهني	٠٨٠	٠٧٠	١٥٠
المجموع	٥٥١	٤٥٠	١٠٠١

ومما تجدر الإشارة إليه أن عينة الدراسة تشكل حوالي ٢٥٪ من طلبة الصف الثاني الثانوي المسجلين في المدارس الرسمية والمدارس الخاصة للعام الدراسي ١٩٩١م / ١٩٩٢م. وقد طبق المقياس كذلك على مجموعة أخرى تضم (٢٢٢) طالبا وطالبة من طلبة كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، وقد اختيروا بصورة عشوائية من بين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة، وذلك بهدف مقارنة أدائهم على المقياس بأداء أفراد عينة الدراسة لاختبار قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين .

### تحليل البيانات والنتائج :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تحليل البيانات إحصائياً وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SAS) Statistical Analysis System وأدخل في ذاكرة الحاسوب أرقام الفقرات التي صيغت سلبياً وهي ٢، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٢. وطلب إعطاء الدرجات لهذه الفقرات على النحو التالي : أوافق بقوة : درجة واحدة، أوافق : درجتان، لا أدري : ثلاثة درجات، أعارض : أربع درجات، وأعارض بقوة : خمس درجات. أما بقية الفقرات وهي التي صيغت بطريقة ايجابية. فقد عكس فيها نظام وضع الدرجات. بحيث تحصل إجابة أوافق بقوة على خمس درجات وأوافق على أربع درجات وهكذا .

### أولاً : دلالات ثبات المقياس :

أ- حسب معامل الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس باستخدام البيانات المتحققة في

عينة الدراسة (ن = ١٠٠١). واستخدمت لهذا الغرض معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧).

ب - حسب معامل الارتباط لكل عينة الدراسة (ن = ١٠٠١) باستخدام الطريقة النصفية بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، وظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الفردية والزوجية = (٠.٧٢).

ج - حسب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، فقد طبق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٥) طالباً وطالبة من غير أفراد الدراسة، وأعيد تطبيق الاختبار على هذه المجموعة بعد أسبوعين. وأظهر التحليل الإحصائي أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقداره (٠.٦١).

### ثانياً : دلالات فاعلية المقياس

حسب معامل ارتباط كل فقرة بالمقياس (ككل) لأداء عينة الدراسة (ن = ١٠٠١) وذلك بهدف معرفة إسهام كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه المقياس؛ ورصدت النتائج في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

المتوسط والانحراف المعياري للفقرات ومعامل ارتباط كل فقرة بالمقياس

الفقرة	اتجاه الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الفقرة	اتجاه الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
١	إيجابي	٣.٨	١.٣	*٠.١١	٢٨	إيجابي	٤.١	١.٠	*٠.٣٧
٢	سلبي	٣.٢	١.٥	*٠.٥١	٢٩	سلبي	٢.٨	١.٣	*٠.٤٤
٣	إيجابي	٤.٧	١.٦	*٠.١٢	٣٠	إيجابي	٣.٧	١.٣	*٠.٤٠
٤	إيجابي	٤.٧	١.٩	*٠.١١	٣١	سلبي	٣.٣	١.٣	٠.٠٦
٥	سلبي	٢.١	١.٢	٠.١٠	٣٢	سلبي	٣.٩	١.٠	*٠.٤٧
٦	إيجابي	٣.٩	١.١	*٠.٤١	٣٣	إيجابي	٤.٣	١.٢	*٠.٤٩
٧	سلبي	٣.٨	١.٤	*٠.٥٣	٣٤	سلبي	٣.٢	١.٩	*٠.٣٢
٨	إيجابي	٣.٩	١.١	*٠.١١	٣٥	إيجابي	٣.٦	١.٣	*٠.٣٧
٩	سلبي	٤.١	١.٢	*٠.٥٤	٣٦	سلبي	٤.١	١.٣	*٠.٤٠
١٠	سلبي	٤.٠	١.٣	*٠.٥٥	٣٧	إيجابي	٣.٥	١.٠	*٠.١٢
١١	سلبي	٤.٢	١.٠	*٠.٣٧	٣٨	سلبي	٣.٧	١.٥	*٠.٥٣
١٢	إيجابي	٣.٨	٠.٥	*٠.٣٧	٣٩	سلبي	٣.٧	١.٣	*٠.٤٨
١٣	سلبي	٣.٠	١.٥	*٠.٢٠	٤٠	سلبي	٣.٤	١.٢	*٠.٢٣
١٤	إيجابي	٣.٨	١.٢	*٠.٥١	٤١	إيجابي	٣.٣	١.٢	*٠.١٨
١٥	سلبي	٣.٨	١.٢	*٠.١٦	٤٢	سلبي	٢.٧	١.٤	٠.١٧-
١٦	سلبي	٣.٥	١.٥	*٠.٥٠	٤٣	إيجابي	٣.٤	١.٢	*٠.٤٥
١٧	إيجابي	٣.٧	١.٢	*٠.٣٢	٤٤	إيجابي	٣.٥	١.٦	*٠.٥٢
١٨	سلبي	٤.١	١.٢	*٠.٥٥	٤٥	سلبي	٣.٣	١.٤	*٠.٣٤
١٩	إيجابي	٣.٧	١.٢	*٠.٥٨	٤٦	إيجابي	٤.٤	٠.٤	*٠.٤١
٢٠	سلبي	٤.١	١.١	*٠.٣٤	٤٧	إيجابي	١.٥	٠.٩	٠.٢٤-
٢١	إيجابي	٣.٥	١.٣	*٠.٢٩	٤٨	سلبي	٣.٣	٠.٩	*٠.٥٧
٢٢	سلبي	٤.٤	٠.٩	*٠.٢٩	٤٩	إيجابي	٣.٣	١.٣	*٠.٣٩
٢٣	إيجابي	٤.٤	٠.٨	*٠.٢٧	٥٠	سلبي	٣.٥	١.٢	*٠.٥٢
٢٤	إيجابي	٣.٩	١.٣	*٠.٥٣	٥١	إيجابي	٤.٢	١.٣	*٠.٣٠
٢٥	إيجابي	٣.٧	١.٣	*٠.٣٧	٥٢	سلبي	٤.٣	١.١	*٠.٣٨
٢٦	سلبي	٣.٥	١.٢	٠.١٠	٥٣	إيجابي	٣.١	٠.٩	٠.٠٣
٢٧	سلبي	٣.٨	١.٣	*٠.٥٣	٥٤	إيجابي	٣.٤	١.٥	*٠.٤٨

يلاحظ من هذا الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ذات دلالة إحصائية على مستوى (٠.٠١) باستثناء الفقرات ٥، ٢٦، ٣١، ٥٣. كما أن الفقرات ٤٢، ٤٧ لها معامل ارتباط سلبي. وهذا يدل على أن ست فقرات ضعيفة الفاعلية في المقياس .

### ثانياً : دلالات الصدق البنائي للمقياس

تستخدم أساليب عديدة للتأكد من الصدق البنائي منها أسلوب المقارنة بين أفراد الدراسة ومجموعة أخرى يفترض أن تكون اتجاهاتها التي هي موضوع البحث أشد قوة من اتجاهات مجموعة أفراد الدراسة. فالمقياس الذي يستطيع التمييز بين اتجاهات مجموعتين متباينتين يتمتع بالصدق البنائي<sup>(٢٩)</sup>. وقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري والإحصائي (ت) لمجموعة أفراد الدراسة (ن = ١٠٠١) ولطلبة كلية الشريعة (ن = ٢٢٢) ورصدت النتائج في الجدول رقم (٣) .

#### الجدول رقم (٣)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة الإحصائي (ت)  
طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) وطلبة كلية الشريعة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاحصائي ت
الصف الثاني الثانوي	١٩٥٫٧٣	٢٤٫٠٠	١٤٫٧٤
طلبة كلية الشريعة	٢٢٢٫١٧	٢٤٫٥٦	

وقد تبين أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية على مستوى  $\alpha = (٠.٠١)$ .

#### مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات. فقد وجد أن معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار = (٠.٦١) وباستخدام الطريقة النصفية = (٠.٧٢) وباستخدام طريقة الاتساق الداخلي = (٠.٨٧). ومن المتوقع أن يكون معامل الثبات باستخدام الطريقة النصفية أقل مما هو عليه باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، لأن شطر الاختبار إلى قسمين ينقص عدد الفقرات، وهناك علاقة طردية بين معامل الثبات وعدد الفقرات في المقياس<sup>(٣٠)</sup>. كذلك فإن معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار يقل عادة عن قيمته باستخدام طريقة الاتساق الداخلي<sup>(٣١)</sup>. ومع أن هناك



من يرى أن معامل الثبات في المقياس لا يجوز أن تقل عن (٠.٨٥) إلا أن معامل ثبات مقداره (٠.٤) أو (٠.٥) يبدو مقبولاً<sup>(٣١)</sup>.

كما تبين أن فقرات المقياس باستثناء ست منها ترتبط كل واحدة منها على حده بباقي الفقرات ارتباطاً ذا دلالة على مستوى  $\alpha = (٠.٠١)$ . فهناك أربع فقرات هي ٥٣، ٣١، ٢٦، ٤٢، ٤٧، ٤٢ لهما معامل ارتباط سلبي. وهذا يدل على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الفاعلية أي أن الفقرة الواحدة تقيس ما يقيسه الاختبار ككل. وحرصاً على بناء مقياس يتمتع بدرجة عالية من الفاعلية فقد تقرر أن يسقط من المقياس كل فقرة يقل معامل ارتباطها مع المقياس ككل عن (٠.٢٥) حتى وإن كان لهذا دلالة إحصائية. وبناء على ذلك فإن الباحثين ينحيان جانباً، علاوة على الفقرات الست السابق ذكرها، عشر فقرات أخرى هي الفقرات التالية: ١، ٣، ٤، ٨، ١٣، ١٥، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤١. وبناء عليه فإن عدد الفقرات التي احتفظ بها ثمان وثلاثون فقرة.

يتوفر في المقياس الحالي صدق المحتوى لأنه يشتمل على فقرات تتعلق بجوانب العقيدة المختلفة. ومن المعروف أن صدق المحتوى يعتمد على الطريقة التي يمثل بها المحتوى في المقياس<sup>(٣٢)</sup>. ثم إن تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي (٠.٨٧) من مؤشرات صدقه، ذلك إن المقياس الذي يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي يقيس في الغالب بعداً واحداً<sup>(٣٣)</sup>. كما أن نتائج التحليل الإحصائي تؤكد على صدق المقياس. فقد استطاع المقياس أن يميز بين أداء طلبة الصف الثاني الثانوي وبين أداء طلبة كلية الشريعة. وتبين أن الفرق بين متوسطي المجموعتين له دلالة إحصائية على مستوى  $\alpha = (٠.٠١)$  وهذه النتيجة التي تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق التمييزي تنسجم مع خصائص الاتجاهات التي سبق شرحها. فالاتجاهات العقدية مكتسبة أي يتعلمها المرء من بيئته.

صحيح أن الله سبحانه وتعالى فطر كل إنسان على الإيمان بالله تعالى؛ لكن القرآن يؤكد أيضاً أن الطفل عندما يخرج من بطن أمه لا يعلم شيئاً. فالله سبحانه وتعالى ركب في الإنسان الفطرة الخيرة التي تقوده إلى الإيمان، والبيئة هي التي تنمي تلك الفطرة أو تقضي عليها. والبيئة التعليمية في كلية الشريعة أكثر ملاءمة لنمو الاتجاهات العقدية إذا ما تساوت العوامل الأخرى، لذا كان من الأمور المسلم بها أن تكون اتجاهات الطلبة فيها

أكثر ايجابية نحو العقيدة الاسلامية. وقد استطاع المقياس أن يميز بين اتجاهات طلبة كلية الشريعة وبين اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي .

### التوصيات :

بناءً على ما تقدم يوصي الباحثان بما يلي :

أولاً : استخدام المقياس بعد حذف الفقرات التي يقل معامل ارتباط كل منها مع المقياس ككل عن ٠,٢٥ وهي ١، ٣، ٤، ٥، ٨، ١٣، ١٥، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٧، ٥٣ وذلك بهدف تقويم اتجاهات الطلبة في نهاية المرحلة الثانوية نحو العقيدة الإسلامية .

ثانياً : استخدام المقياس بعد حذف الفقرات المشار إليها في أعلاه من قبل كليات الشريعة بهدف تشخيص الاتجاهات العقدية لدى الطلبة في السنة الجامعية الأولى ومعالجة جوانب الضعف .

ثالثاً : تطبيق المقياس على عينات أخرى في الأردن بهدف الحصول على مزيد من دلالات صدق المقياس وثباته وفاعليته .

رابعاً : تطبيق المقياس في الأقطار الإسلامية الأخرى بفقراته الأربع والخمسين على أن يؤخذ بعين الاعتبار الفروق في المناهج الدراسية مما ينجم عنه اختلاف في المستوى التعليمي الذي يصلح له المقياس .

### المراجع :

- ١ - محمد منير مرسى، أصول التربية الثقافية والفلسفية. القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٧م. - ص ١٧٤ - ١٧٦ .
- ٢ - سورة الذاريات : الآية ٥٦ .
- ٣ - يوسف القرضاوي : العبادة في الإسلام. - ط ٩. - بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م. - ص ٣١-٣٤ .
- ٤ - المرجع السابق، ص ٥١ - ٥٢ .
- ٥ - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) : لسان العرب. - بيروت : دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م. - ج ٣، ص ٢٩٦ .
- ٦ - عمر الأشقر : العقيدة في الله. - الكويت : مكتبة الفلاح، ١٩٨٤م. - ص ٩ - ١٢ .
- ٧ - سيد سابق : العقائد الإسلامية. - بيروت : دار الكتاب العربي، د. ت. - ص ٨ .

- ٨ - عمر الأشقر : مرجع سابق، ص ١٧ .
- ٩ - سيد سابق : مرجع سابق، ص ١٠ .
- ١٠ - أبو الحسن الندوي : العقيدة والعبادة والسلوك في ضوء الكتاب والسنة والسيرة النبوية . - ط ٢ . - الكويت : دار القلم، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م . - ص ٦٨ - ٦٩ .
- ١١ - سورة البقرة : الآية ١٨٦ .
- ١٢ - فتحي الدريني : دراسات وأبحاث في الفكر الإسلامي المعاصر . - دمشق : دار قتيبة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م . - ج ٢، ص ٨٥٨ .
- ١٣ - المرجع السابق، ص ٨٤٦ - ٨٥٤ .
- ١٤ - عبد المجيد الزنداني : الإيمان . - جدة : دار المجتمع، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م . - ص ١٢ .
- ١٥ - سورة الأنفال : الآية ٢ .
- 16 - Shaw. M. E. and Wright, J. M. *Scales for the Measurement of Attitudes*. New York: McGraw-Hill Book Company. 1967 - pp. 3-5.
- 17 - *Ibid* pp. 7-9 .
- 18 - *Ibid* pp. 270-276 .
- 19 - *Ibid* pp. 329-338 .
- 20 - *Ibid* pp. 177-179 .
- ٢١ - وزارة التربية والتعليم : منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي . - عمان : وزارة التربية والتعليم، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م . - ص ٢٠٦ .
- 22 - Henerson, M. and others: *How to Measure Attitudes*. - London: Sage Publications. 1983. - pp. 11-12.
- 23 - Torgerson, W. *Theory and Method of Scaling*. New York. London: John Wiley and Sons. 1976. - p. 10 .
- ٢٤ - سورة الزلزلة : الآيتان ٧-٨ .
- ٢٥ - البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م). الجامع الصحيح . - القاهرة : المكتبة السلفية ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ج ٤٠ ص ١٨٩ .
- 26 - Edwards, A. L.: *Techniques of Attitude Scale Construction*. Bombay, Vakis, and Simon Private LTD, 1969. - pp. 13-14.
- ٢٧ - سورة الفرقان الآية ٥ .
- 28 - Edwards, *Op. cit.* p. 155 .
- 29 - Mueller, D. *Measuring Social Attituds*, New York: Teachers College, Columbia University, 1986. - p. 70.
- 30 - Guilford, J. *Fundamental Statistics*. New York: McGraw Hill Book Company, 1985. - p. 465.
- 31 - Wick, J. *Educational Measurement*. Ohio: Charles E. Merrill Publishers Company, 1973. - p. 192.
- 32 - *Ibid*, p. 187.
- 33 - Nunally, J.: *Psychometric Theory*. New York: McGraw-Hill Book Company, 1978. - pp. 79-81.
- 34 - Mueller, *Op. cit.* p. 71 .

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العقيدة الإسلامية

إسم الطالب : .....

المدرسة : .....

مديرية تربية : .....

الجنس أ- ذكر ب- أنثى

الدراسة أ- علمي ب- أدبي ج- مهني

أخي الطالب - أختي الطالبة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) يرجى تعبئة البيانات المذكورة أعلاه ووضع دائرة حول الحرف الموجود أمام فئات الجنس ونوع الدراسة التي تنطبق عليك .

(٢) إذا سمعت احداً يردد على مسامعك كل فقرة من الفقرات التالية، ما الاتجاه الذي تحمله نحو كل منها؟ يرجى وضع إشارة (X) في الخانة التي تعبر عن اتجاهك نحو كل منها، علماً بأنه لا يجوز وضع أكثر من إشارة واحدة لكل فقرة .

رقم	الفقرة	أوافق بقوة	أوافق	لا أدري	أعارض	أعارض بقوة
١	اشعر بالإرتياح النفسي عندما اذكر ان كل ما يصيب المرء في هذه الحياة نوع من الأبتلاء .					
٢	أحث زملائي على الصلاة عند قبور الصالحين جلباً للمنفعة ودفعاً للضرر					
٣	أحب الرسول ﷺ أكثر مما أحب أبي وأمي .					
٤	أحذر نفسي وأصدقائي من شياطين الجن ومن شياطين الإنس كذلك					
٥	أدعو كل إنسان مسلم إلى نبذ الحياة الدنيا والانسحاب منها لأنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة .					

أرقام بقرة	أوراق	لا أدري	أعراض	أعراض بقرة	الفقرة	رقم
					أشعر بالخوف على نفسي عندما أتذكر أن فريقاً من المسلمين يحرمون يوم القيامة من الشرب من حوض المصطفى ﷺ .	٦
					أدعم الرأي القائل إن عقيدة القدر تؤدي إلى الكسل .	٧
					أتبنى الاتجاه القائل إن التدين فطري في الإنسان .	٨
					أؤيد الدعوة إلى وجوب افطار العمال في شهر رمضان لأنهم يخوضون معركة التنمية الاقتصادية .	٩
					أدافع عن الرأي القائل إن الزكاة قضية تطوعية لا يجوز اجبار الناس على دفعها .	١٠
					أدافع عن الرأي القائل إن الكون سوف يحتفظ بهيئته الحالية إلى ما لا نهاية .	١١
					أكذب على من يدعي أنه قادر على التنبؤ بمعرفة غيب المستقبل .	١٢
					أفضل الملك الذي يكتب الحسنات على الملك الذي يكتب السيئات .	١٣
					أطمئن إلى أن الله سبحانه وتعالى خلق الشيطان لحكم عديدة .	١٤
					أرفض الحديث في موضوع القضاء والقدر لأن الأدلة المتعلقة بهذا الموضوع متناقضة .	١٥
					أخالف من يقول بحتمية انتصار المسلمين على اليهود في فلسطين في المستقبل .	١٦
					أتجنب الخوض في الحديث عن كيفية استواء الرحمن على العرش .	١٧
					أنصح من يؤمن بقضاء الله تعالى وقدره بعدم تناول الأدوية عند المرض لأن الشفاء من عند الله تعالى .	١٨
					أحب نبي الله الملقب «إسرائيل» على الرغم من أن دولة اليهود في فلسطين تحمل هذا الاسم .	١٩
					أشك في أن يكون الإسراء برسول الله ﷺ قد حدث بالروح والجسد .	٢٠
					أرفض الاعتقاد بأن بعض السنين أو الشهور نذير شؤم .	٢١
					أشك في صحة المصادر التي تتحدث عن وقوع معجزات مادية على أيدي الرسل عليهم السلام .	٢٢
					أذكر زملائي بأن الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعاً ما عدا الشرك إذا مات الإنسان عليه .	٢٣

أرقام	الفقرة	أوافق بقسوة	أوافق	لا أدري	أعارض	أعارض بقسوة
٢٤	أصدق أن الكافر لا يموت في جهنم مع أنها تحرقه لشدة حرها.					
٢٥	أستنكر الديمقراطية عندما تعتبر الدين قضية شخصية .					
٢٦	أفضل أن تكثر مدرستي من القيام برحلات مدرسية الى البحر الميت حيث عذب قوم لوط عليه السلام .					
٢٧	أتجنب قراءة الآيات التي تشير الى تفضيل بني إسرائيل على العالمين .					
٢٨	أسفه من يسب الدهر عامدا لأن الله سبحانه وتعالى هو الدهر يقبله كيف يشاء .					
٢٩	أميل الى طرح أسئلة مثيرة للجدل في موضوع القضاء والقدر .					
٣٠	أستنكر أن يوالي المسلمون غير المسلمين .					
٣١	أعتقد أن المهدي المنتظر يختبئ في مكان مجهول .					
٣٢	أنصح كل من يشتري سيارة جديدة أن يذبح ذبيحة على مقدمتها حماية لها من الحوادث .					
٣٣	تمو لدى الرقابة الذاتية كلما تلوت الآيات التي تبين أن الله سبحانه وتعالى يعلم السر وأخفى .					
٣٤	ينشرح صدري عندما أتلو الآيات الكريمة التي تصف أهوال يوم القيامة .					
٣٥	أنفي أن يكون هذا الكون أزليا أو أبديا .					
٣٦	أحذر من تصديق الأحاديث النبوية المتعلقة بالشفاعة يوم القيامة .					
٣٧	أرفض أن يحسم المسلمون خلافاتهم بالحروب الدامية .					
٣٨	أعتقد أن التوكل على الله تعالى يتنافى مع الأخذ بالأسباب .					
٣٩	أؤكد أن الساعة لن تقوم قبل مرور مائة عام على الأقل .					
٤٠	أعتبر كل نعمة ينعمها الله سبحانه وتعالى على قوم دليلا على رضاه عنهم .					
٤١	أعترض على رأي من يقولون إن الإنسان يولد على دين آباءه .					
٤٢	أقدم الأدلة العقلية على غيرها من الأدلة عند البحث في القضايا الإيمانية .					
٤٣	أعارض الحوار بين الإسلام والديانات الأخرى اذا كان الهدف إيجاد دين جديد ينبثق عنها جميعا .					

الترتيب	الفقرة	أوافق بقوة	أوافق	لا أدري	أعارض	أعارض بقوة
٤٤	أنكر على الحركات التي تؤمن بالله سبحانه وتعالى وترفض في الوقت نفسه تحكيم الشريعة في شؤون الحياة .					
٤٥	أعفى كل دولة إسلامية تهزم في معركة من المسؤولية لأن هذه هي إرادة الله تعالى .					
٤٦	أصدق بأن الله سبحانه وتعالى يحشر الناس يوم القيامة حفاة عسرة .					
٤٧	أبتهج عندما أقرأ أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة .					
٤٨	أحصر اهتمامي عندما أقرأ القصص القرآني بالجانب الأدبي منه .					
٤٩	اختلف في الرأي مع كل من يكفر مرتكب الكبيرة مسن المسلمين .					
٥٠	أشك في أن يكون الله سبحانه وتعالى قد خلق الشر .					
٥١	أصدق أن في الجنة التي وعد المتقون أنهاراً من خمر لذة للشاربين .					
٥٢	أدافع عن الرأي القائل إن كل إمام ينحدر من سلالة الرسول ﷺ معصوم عن الخطأ .					
٥٣	أدافع عن إنزال عقوبة الموت على كل من يرتد من المسلمين عن دينه ويصر على ذلك لأنها عقوبة عادلة .					
٥٤	أكفر كل من ينكر وجود عالم الجن والشياطين .					